(198) العقبى فى مناقب ذوى القربى. تدل على المكانة التى يجب أن تفرد لآل البيت عليهم السلام فى قلب كل مؤمن من الحب والتقدير والاحترام. المبحث الرابع: كيف كان التعاطى مع أهل البيت (عليهم السلام) ؟ كان أهل بيت النبى صلى ا عليه وآله وسلم محط احترام ومحبة وتقدير عند أصحاب النبى صلى ا عليه وآله وسلم. وأما الخلاف الذى نشب حول الخلافة وأحقية أمير المؤمنين بخلافة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فهو محض اختلاف فى الفهم والتأويل. فرغم كل النصوص التى تتحدث عن ولاية أمير المؤمنين على بن أبى طالب كحديث غدير خم الذى لم ينكر أحد وجوده وغيره من الأحاديث التى تبين مكانته عند رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم الا أنهم لم يفهموا منها وجوب توليته الخلافة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. وبغض النظر عن هذا الحدث التاريخى وأيهم كان أحق فى الفهم وأصوب فاننى أحب أن أتطرق الى مكانة أمير المؤمنين عند أقرانه من معاصريه لا سيما عند أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى ا عنهما. فمن خلال الاطلاع على سيرة هؤلاء الرجال أنهم كانوا يكنون لبعضهم البعض كل الحب والتقدير والاحترام، وهذا لا يعنى عدم الاختلاف حول العديد من المسائل. ووجدت أن مكانة على بن أبى طالب عليه السلام هى مكانة الأعلم فيما بينهم وأنه من دون الناس كان يرجع اليه فى كل أمر مشكل وكل قضية ملتبسة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، بل انه الوحيد الذى نقل انه كان يملك صلاحية نقض أحكام الخلفاء الذين سبقوه، بما يملكه من علم وما يقدم من حجة وما يزيل من التباس.